Cambridge International

Professional Research Thesis

Titled

The role of sustainable development in empowering Sinai women in light of Egypt's Vision 2030

Researcher

EMAN IBRAHIM BASYOUNY MOHAMED

Supervisor signature

2024

Research intellectual property rights reserved to Cambridge International College

عنوان الرسالة:

دور التنمية المستدامة في تمكين المرأة في ضوء رؤية مصر 2030م (المراة السيناوية نموذجا).

اسم الباحثة:

إيمان إبراهيم بسيونى .

سنة التقديم

2024.

SUMMARY

تُعَدُّ التنمية المستدامة من المفاهيم المحورية التي تسعى الدول إلى تحقيقها لتعزيز رفاهية الشعوب وضمان الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المدى الطويل. وفي هذا السياق، تبرز رؤية مصر 2030 كمخطط استراتيجي شامل يهدف إلى تحسين جودة الحياة وتعزيز النمو الاقتصادي، مع التركيز على تحقيق العدالة الاجتماعية وتمكين جميع فئات المجتمع.

تتمتع سيناء، بوصفها واحدة من المناطق الاستراتيجية والهامة في مصر، بفرص وتحديات فريدة تتطلب اهتماماً خاصاً في سياق التنمية المستدامة. فقد شهدت منطقة سيناء خلال العقود الماضية تحولات كبيرة أثرت بشكل مباشر على حياة سكانها، لا سيما النساء اللاتي يواجهن العديد من التحديات المتعلقة بالتمكين الاقتصادي والاجتماعي.

تعتبر المرأة السيناوية محوراً أساسياً في عملية التنمية المستدامة في سيناء، حيث تسهم بشكل ملحوظ في النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة. ومع ذلك، تواجه النساء في سيناء عدة تحديات تتراوح بين القضايا الثقافية والاجتماعية إلى النواحي الاقتصادية والتقنية. لذا، فإن تمكين المرأة في سيناء يعد جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية التنمية المستدامة، ويتطلب تدخلات متكاملة تدعم مشاركتها الفعّالة في كافة جوانب الحياة.

تتجلى أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على كيفية تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في سياق تمكين المرأة السيناوية، وذلك في إطار رؤية مصر 2030. من خلال تحليل السياسات الحالية والمبادرات التنموية، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة حول مدى تأثير هذه السياسات على تحسين وضع المرأة في سيناء وتوفير بيئة ملائمة لتعزيز قدراتها ومهاراتها.

سيتناول البحث تحليل الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة في سيناء، بما في ذلك التعليم والصحة والتمويل والدعم الاجتماعي، وكيفية تفاعل هذه الأبعاد مع احتياجات المرأة السيناوية. كما سيتطرق إلى استعراض التحديات التي تواجه النساء في المنطقة وتقديم مقترحات عملية لمعالجتها بناءً على البيانات والأبحاث الميدانية.

في الختام، تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في بناء إطار عمل فعّال يدعم تمكين المرأة السيناوية ويسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يعزز من جودة حياة سكان سيناء ويعزز من دورهم في تحقيق أهداف رؤية مصر 2030.

مشكلة الدراسة :

تُعَدّ التنمية المستدامة من الركائز الأساسية التي تقوم عليها استراتيجيات النمو والازدهار في مختلف أنحاء العالم، ويعتبر تحقيقها في منطقة سيناء خطوة حيوية لتحقيق استقرار ورفاهية المجتمع السيناوي. ومع ذلك، فإن المرأة السيناوية، على الرغم من كونها جزءاً أساسياً من النسيج الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة، تواجه العديد من التحديات التي تقف عائقاً أمام تمكينها الكامل واستفادة المجتمع من إمكانياتها.

في ظل رؤية مصر 2030، التي تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة في كافة أنحاء البلاد، يُلاحظ أن هناك فجوة ملحوظة بين الأهداف الاستراتيجية والتطبيق العملي لتمكين المرأة السيناوية. فرغم الجهود المبذولة في تطوير البنية التحتية وتعزيز الفرص الاقتصادية والاجتماعية، فإن المرأة في سيناء لا تزال تواجه مجموعة من المعوقات التي تحول دون تحقيق مشاركتها الفعّالة في عملية التنمية.

تتمثل هذه المعوقات في قضايا متعددة مثل محدودية الوصول إلى الموارد التعليمية والصحية، ضعف فرص العمل والتدريب، بالإضافة إلى العوائق الثقافية والاجتماعية التي تقيد حرية المرأة في المشاركة الاقتصادية والاجتماعية. هذه التحديات تجعل من الضروري دراسة مدى فعالية السياسات الحالية وأثرها على تمكين المرأة السيناوية، والبحث في سبل تعزيز مشاركتها بما يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر 2030.

بناءً على ذلك، تكمن مشكلة الدراسة في عدم كفاية الفهم العميق حول كيفية تحقيق التنمية المستدامة في سيناء بشكل يضمن تمكين المرأة السيناوية بشكل فعّال. هناك حاجة ملحة لاستكشاف العلاقة بين السياسات التنموية والواقع المعيش للنساء في سيناء، وكيفية تطوير استراتيجيات ملائمة تعالج الفجوات الحالية وتساهم في تحقيق الأهداف الوطنية للرؤية المستقبلية.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تلك الفجوات وتحليل كيفية تأثير التنمية المستدامة على تمكين المرأة السيناوية، مما يمكن من تقديم توصيات عملية تسهم في تحسين الوضع الحالي وتعزيز مشاركة المرأة في بناء مجتمع متقدم ومستدام.

أهمية الدراسة :

تكتسب دراسة دور التنمية المستدامة في تمكين المرأة السيناوية أهمية بالغة في ظل التحديات المعقدة التي تواجهها منطقة سيناء، وذلك ضمن إطار رؤية مصر 2030 التي تسعى إلى تحقيق تنمية شاملة ومستدامة على مستوى البلاد. إن التركيز على تمكين المرأة في هذه المنطقة ليس مجرد مسألة إنسانية واجتماعية، بل هو أيضاً عنصر حاسم لتحقيق الأهداف التنموية الوطنية.

ففي ظل رؤية مصر 2030، التي تتطلع إلى تحقيق نقلة نوعية في مختلف القطاعات، يبرز دور المرأة السيناوية كعنصر أساسي لا يمكن تجاهله في عملية التغيير والتنمية. إن تمكين المرأة في سيناء لا يقتصر فقط على تحسين ظروف حياتها الفردية، بل يمتد ليشمل تعزيز القدرة الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة ككل. فكلما تم تعزيز قدرات المرأة وتمكينها، زادت مساهمتها في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنمو الاقتصادي، مما يعزز من جهود التنمية المستدامة.

تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية خاصة لأنها تسلط الضوء على العلاقة بين السياسات التنموية والواقع الفعلي للنساء في سيناء، وتحلل مدى تحقيق هذه السياسات لأهدافها المنشودة. فهي تسعى إلى تقديم فهم أعمق للتحديات التي تواجه النساء في هذه المنطقة، مما يتيح وضع استراتيجيات أكثر فعالية لدعمهن. من خلال تسليط الضوء على جوانب القوة والضعف في السياسات الحالية، تسهم الدراسة في تقديم حلول عملية وقابلة للتطبيق لتحسين الوضع الراهن.

كما أن أهمية الدراسة تنبع أيضاً من كونها تشكل مرجعاً قيماً لصانعي السياسات والجهات المعنية بتنفيذ برامج التنمية المستدامة. فالتوصيات المستخلصة من هذه الدراسة يمكن أن تساعد في تصميم مبادرات تهدف إلى تعزيز دور المرأة السيناوية وتحسين مستويات معيشتها، مما يدعم الأهداف العامة لرؤية مصر 2030.

في النهاية، تسهم هذه الدراسة في بناء قاعدة معرفية صلبة لفهم كيفية تحقيق التنمية المستدامة بشكل يعزز تمكين المرأة، مما يفتح آفاقاً جديدة للتنمية في سيناء ويحقق استفادة أكبر من الإمكانيات البشرية والطبيعية التي تمتلكها المنطقة.

أهداف الدراسة :

- تحليل تأثير السياسات التنموية الحالية على تمكين المرأة السيناوية.
- تحديد التحديات الرئيسية التي تواجه المرأة في سيناء في سياق التنمية المستدامة.
- استكشاف مدى توافق المبادرات التنموية مع احتياجات المرأة السيناوية.
- تقديم توصيات استراتيجية لتحسين فعالية السياسات التنموية في دعم تمكين المرأة.
- تقييم أثر البرامج والمبادرات الحالية على تعزيز القدرة الاقتصادية والاجتماعية للنساء في سيناء.

فروض وتساؤلات الدراسة :

فروض الدراسة:

1. السياسات التنموية الحالية في سيناء تؤثر بشكل إيجابي على تمكين المرأة السيناوية.
2. تواجه المرأة السيناوية مجموعة من التحديات الثقافية والاجتماعية التي تعوق تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة.
3. هناك فجوة بين احتياجات المرأة السيناوية والمبادرات التنموية المتاحة في الوقت الحالي.
4. تحسين السياسات التنموية وتكييفها لتلبية احتياجات المرأة السيناوية سيؤدي إلى تعزيز قدرتها الاقتصادية والاجتماعية بشكل ملحوظ.
5. البرامج والمبادرات التنموية الحالية غير كافية لتحقيق الأهداف المرجوة في تمكين المرأة السيناوية.

تساؤلات الدراسة:

1. كيف تؤثر السياسات التنموية الحالية على تمكين المرأة السيناوية في سيناء؟
2. ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه المرأة السيناوية في سياق التنمية المستدامة؟
3. إلى أي مدى تتوافق المبادرات التنموية الحالية مع احتياجات المرأة السيناوية؟
4. ما هي الاستراتيجيات الممكنة لتحسين فعالية السياسات التنموية في دعم تمكين المرأة السيناوية؟
5. ما هو تأثير البرامج والمبادرات التنموية الحالية على تعزيز القدرة الاقتصادية والاجتماعية للنساء في سيناء؟

منهج الدراسة :

تم استخدام **المنهج التحليلي الوصفي** لمعرفة " دور التنمية المستدامة في تمكين المرأة السيناوية في ضوء رؤية مصر 2030م " .

حدود الدراسه :

الحدود المكانية : جمهورية مصر العربية .

الحدود الزمانية : 2002-2024.

خطـة الدراسة :

سوف تنتظم خطة الدراسه على النحو التالى عدة فصول وعدة مباحث ومطالب وخاتمة كما يلى

الفصل الأول: الاطار النظرى والمفاهيم العلمية .

المبحث الأول : ماهية التنمية المستدامة

أولا : نشأة التنمية المستدامة

ثانيا : مفهوم التنمية المستدامة .

ثالثا : أبعاد ومكونات التنمية المستدامة .

المبحث الثاني : مدخل لفهم تمكين المرأة .

أولا: ماهية تمكين المرأة .

ثانيا: معوقات تمكين المرأة:

ثالثا: أنواع التمكين وأهدافها .

الفصل الثاني : دور التنمية المستدامة في تمكين المرأة .

المبحث الأول: القيادة المستدامة وتحقيق أهداف الاستدامة .

أولا : مفهوم القيادة المستدامة .

ثانيا : خصائص القيادة المستدامة .

ثالثا : أبعاد القيادة المستدامة .

المبحث الثاني : ملامح رؤية مصر 2030 .

أولا: رؤية مصر 2030

ثانيا: أهداف التنمية المستدامة .

المبحث الثالث : جهود الدولة في تمكين المرأة (مبادرة حياة كريمة نموذجا) .

أولا: الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030 .

ثانيا : مبادرة حياة كريمة تنتصر لتمكين المرأة .

ثالثا: مشروعات تمكين المرأة في مبادرة حياة كريمة .

المبحث الرابع : حقوق المرأة في العالم العربي والتحديات التي تواجها.

أولا: حقوق المرأة في تشريعات الأمم المتحدة

ثانيا: الوضع القانوني للمرأة العربية:

ثالثا: العقبات التي تعوق مسيرة المرأة العربية :

رابعا: وضع المرأة في منطقة الخليج .

خامسا: وضع المرأة في منطقة المغرب العربي

سادسا: وضع المرأة في المشرق العربي

سابعا: ملامح تميز المرأة المصرية ودورها في بناء المجتمع.

الفصل الثالث : تمكين المرأة السيناوية في إطار رؤية مصر 2030

المبحث الأول: واقع المرأة السيناوية وتحديات التنمية .

أولا: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة السيناوية .

ثانيا: التحديات التي تواجه تمكين المرأة السيناوية .

ثالثا: الفرص المتاحة لتمكين المرأة السيناوية .

المبحث الثاني: استراتيجيات تمكين المرأة السيناوية في ضوء رؤية مصر 2030

أولا: أهداف رؤية مصر 2030 المتعلقة بتمكين المرأة

ثانيا: برامج ومبادرات تمكين المرأة السيناوية .

ثالثا: آليات تنفيذ ومتابعة برامج تمكين المرأة السيناوية .

المبحث الثالث : الحماية الدولية لحقوق المرأة .

أولا: المواثيق الدولية العامة لحقوق الانسان:

ثانيا: المبادئ الحاكمة فى الاتفاقية الدولية للمرأة :

ثالثا : دور اللجنة الدولية للصليب الاحمر فى تفعيل حماية المرأة :

المبحث الأول : ماهية التنمية المستدامة

أولا : مفهوم التنمية المستدامة .

التنمية المستدامة مصطلح ظهر علي الساحة الدولية والمحلية لكي يجد طريقه وسط عديد من المصطلحات المعاصرة مثل العولمة، صراع الحضارات، الحداثة ، ما بعد الحداثة، التنمية البشرية، البنيوية، الجينوم، المعلوماتية، وغيرها من التعبيرات التي يجب علينا فهمها لكي نجد لغة خطاب مع العالم، وأيضا لكي يكون لدينا الوعي بمفهوم هذه المصطلحات ولا يكون عندنا لبس أو خلط للأمور؛ فالتعريفات للمصطلحات تأخذ منحنيات وتفسيرات وتأويلات مختلفة طبقاً لطبيعة البلد وثقافته، ولوجهة نظر واضع المصطلح، وأيضاً لوجهة نظر المفسر للمصطلح، إنّ ذلك يخلق قدراً من الغموض والالتباس في معني المصطلح ليس فقط لدي العامة ولكن لدي المتخصصين أنفسهم.

وجدير بالذكر، أنه قبل تداول استخدام مفهوم **التنمية المستدامة** في أواخر الثمانينات من القرن المنصرم ، كان المفهوم السائد هو "التنمية" بمعناها التقليدي، وقد برز مفهوم "التنمية" بعد الحرب العالمية الثانية وحصول مجتمعات العالم الثالث على استقلالها السياسي، وذلك حينما بدأت الدول الرأسمالية الكبرى تروج للفكر التنموي التقليدي الذي يؤكد على أن ما تعاني منه دول العالم الثالث من فقر وجهل إنما هو نتاج لتخلفها – وليس لاستعمارها لسنوات طويلة – ومن ثم طرح ذلك الفكر مفهوم التنمية كأداة تستطيع من خلالها دول العالم الثالث أن تتجاوز حالة التخلف وتلحق بالدول المتقدمة.

ولقد كَثُرَ استخدام مفهوم التنمية المستدامة في الوقت الحاضر، ويعتبر أول مَنْ أشار إليه بشكل رسمي هو تقرير" مستقبلنا المشترك" الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام 1987، وتشكلت هذه اللجنة بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر/ كانون الأول عام 1983 برئاسة "برونتلاند" رئيسة وزراء النرويج وعضوية (22) شخصية من النخب السياسية والاقتصادية الحاكمة في العالم، وذلك بهدف مواصلة النمو الاقتصادي العالمي دون الحاجة إلى إجراء تغيرات جذرية في بنية النظام الاقتصادي العالمي.

وقد صنفت التعاريف التي قيلت بشأن التنمية المستدامة إلى صنفين، هما:

الصنف الأول: تعاريف مختصرة:-

سُميت هذه التعاريف بالتعاريف الأحادية للتنمية المستدامة، وفي الحقيقة أن هذه التعاريف هي أقرب للشعارات وتفتقد للعمق العلمي والتحليلي ومنها:

- التنمية المستدامة هي التنمية المتجددة والقابلة للاستمرار.

- و التنمية المستدامة هي التنمية التي لا تتعارض مع البيئة.

- التنمية المستدامة هي التي تضع نهاية لعقلية لا نهائية الموارد الطبيعية.

الصنف الثاني: تعاريف أكثر شمولاً، ومنها:

وفقاً لأحد التعريفات فإنَّ التنمية المستدامة (Sustainable Development) تعرف بأنها التنمية التي تُلبي احتياجات البشر في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها، وتركز على النمو الاقتصادي المتكامل المستدام والإشراف البيئي والمسؤولية الاجتماعية.

فالتنمية المستدامة هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات، وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها.

وقد عرف تقرير برونتلاند الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية في عام 1987 بعنوان "مستقبلنا المشترك" التنمية المستدامة بأنها 'التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية علي إشباع احتياجاتها".

وتعرف منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التنمية المستدامة (الذي تم تبنيه في عام ١٩٨٩) كما يلي:

"التنمية المستدامة هي إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية. إن تلك التنمية المستدامة (في الزراعة والغابات والمصادر السمكية) تحمي الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة من الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية الاجتماعية".

يتضح لنا أن التنمية المستدامة في الواقع هي "مفهوم شامل يرتبط باستمرارية الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية والمؤسسية والبيئية للمجتمع"، حيث تُمكّنُ التنمية المستدامة المجتمع وأفراده ومؤسساته من تلبية احتياجاتهم والتعبير عن وجودهم الفعلي في الوقت الحالي مع حفظ التنوع الحيوي والحفاظ على النظم الإيكولوجية والعمل على استمرارية واستدامة العلاقات الإيجابية بين النظام البشري والنظام الحيوي حتى لا يتم الجور على حقوق الأجيال القادمة في العيش بحياة كريمة، كما يحمل

هذا المفهوم للتنمية المستدامة ضرورة مواجهة العالم لمخاطر التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي.

ومما تجدر الإشارة إليه، أنه رغم شمولية مفهوم التنمية المستدامة واشتمالها على جوانب اقتصادية واجتماعية ومؤسسية وبيئية وغيرها إلاّ أنّ التأكيد على البعد البيئي في فلسفة ومحتوى التنمية المستدامة، إنّما يرجع إلى أن إقامة المشروعات الاقتصادية الكثيرة والمتنوعة يجهد البيئة سواء من خلال استخدام الموارد الطبيعية القابلة للنضوب أو من خلال ما تحدثه هذه المشروعات من هدر أو تلويث للبيئة، ومن ثمّ تأخذ التنمية المستدامة في اعتبارها سلامة البيئة، وتعطي اهتماماً متساوياً ومتوازياً للظروف البيئية مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وتكون حماية البيئة والاستخدام المتوازن للموارد الطبيعية جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية المستدامة.

وجديرٌ بالذكر أيضاً، أن عملية دمج الاعتبارات الاقتصادية مع الاعتبارات البيئية في عمليات صنع واتخاذ القرارات المختلفة هو بمثابة الطريق السليم لتحقيق التنمية الاستدامة، فالاعتبارات البيئية التي يشملها قرار ما لا تمثل – بالضرورة – تضاد مع الاعتبارات الاقتصادية التي يهدف إليها هذا القرار. فعلى سبيل المثال، فإنَّ السياسات الزراعية والتي تعمل على حفظ نوعية الأراضي الزراعية بهدف تحسين آفاق التنمية الزراعية على المدى البعيد، كما أن زيادة الكفاءة في استخدام الطاقة والمواد من شأنها أنْ تخدم الأهداف البيئية.

المبحث الثاني : مدخل لفهم تمكين المرأة .

يشـــكل الحديث عن تمكين المرأة نقطة تقاطع ما بين ثقافة العزل والتهميش والتمييز وبين ثقافة النوع والمشـــاركة , فالثقافة الســـائدة تحول المرأة إلى كائن محبط مهمش فاقد لأبســـط حقوق الانسانية باسم الشرف تارة وباسم الحفاظ على قيم الاسرة تارة أخرى غير أن عملية تمكين المرأة تفتح لها نوافذ وعي جديد بذاتها , وتهيئ المجتمع لخلق تصورات جديدة عن أدوارها .

وقد تزايد الاهتمام العالمي بشكل ملحوظ بقضية المرأة وضرورة مشاركتها وإدماجها في عمليات المساواة، والتنمية، والسلام، منذ المؤتمر العالمي الأول للمرأة في المكسيك عام 1975 والثاني في كوبنهاجن 1980، والمؤتمر الثالث في نيروبي 1985، كما بدأ ذلك واضـــحاً في نتائج المؤتمر الدولي الرابع للمرأة في بكين 1995 حيث أكدت نتائج وتوصـــيات هذه اللقاءات على بعض المصـــطلحات أو المناهج التي تحمل مفاهيم تنموية هامة مثل منهج التمكين للمرأة والذي يهدف إلى تعزيز صورة المرأة عن نفسها، وثقتها بقدراتها الذاتية، وقيمتها في المنزل والمجتمع.

وبالرغم من تلك المؤتمرات الدولية التي نادت بحقوق المرأة نجد حضـــوراً غير ملموس للمرأة في مجالات الحياة المختلفة وعلى رأسها المجال السياسي، وذلك بسبب العادات والتقاليد والميراث الفكري والثقافي الســـائد، أضـــف على ذلك أســـباب وعوامل أخرى منها ارتفاع نســـبة الأمية، وانخفاض وعي المرأة بدورها وحقوقها، فضـــلا عن الأعباء الثقيلة التي تقع على المرأة داخل المنزل وخارجه .

و أكدت النتائج على حق المرأة في المشـــاركة الفعالة في الحوار والمناقشـــة، والتحليل للظروف الاجتماعية والاقتصـــادية والسـياسـية والثقافية المؤثرة في قدراتها ومكانتها إضـــافة إلى حقها في

المشاركة في صنع القرارات الخاصة بها وبأسرتها، وحقها في التوعية والتدريب، لتصبح عاملاً فاعلاً في المجتمع بهدف تحقيق العدل والمساواة بمفهومها الشامل وعلى المستويات كافة .

إن اندماج المرأة في النشاط الاقتصادي وارتفاع نسبة مشاركتها في سوق العمل يؤدي إلى تحقيق العديد من المكاسب الاقتصادية،منها الحصول على فرص التوظيف التي تؤمن لها مصدراً دائما للدخل، كذلك تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد البشرية المتاحة على المستوى القومي،مما يؤدي للوصول على معدلات النمو الاقتصادي المستهدفة، ورفع القدرة التنافسية للمرأة في سوق العمل في ظل اقتصاديات السوق والخصخصة والعولمة وتخفيض معدلات البطالة. كما تعتبر المشاركة الاقتصادية للمرأة ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة. إن مشاركة المرأة في النمو الاقتصادي تدفع عجلة النمو التقدم الاقتصـــادي، وذلك ان المرأة ليســـت كائناً يســـعى لمجرد البقاء ، وإن المشاريع التي تقوم بها المرأة سواء صغيرة أم متوسطة الحجم تساهم وبشكل إيجابي وفعال في تعزيز الاقتصاديات الوطنية .

أولا: ماهية تمكين المرأة .

تمكين المرأة: يعرف التمكين لغوياً بأنه تمكن الشخص من الشيء، ويقال فرن " لا يمكنه" شيء أي لا يقدر عليه أو لا يستطيع النهوض به .

التمكين كمدخل يمكن أن يضـــيف طريقة ما لإعادة التفكير في الممارســـة الحالية للخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع لإنجاز التغيير الاجتماعي المطلوب وبالطرق التي تدعم المشـــاركة خاصة للفئات المستهدف زيادة مشاركتها .

كما يعرف **التمكين** بأن: العمليات التي يقوم بها أخصائي تنظيم المجتمع النشط لمساعدة جماعة أو مجتمع في تحقيق تأثير معين لتحقيق مطالب شرعية لهم.

وتمكين المرأة عملية مركبة، تعني بإيجاد الخبرات والإمكانات المادية والفنية التي لا توفرها التنشئة الاجتماعية للمرأة، إلى جانب خلق تصورات ذاتية للمرأة عن نفسها تنطوي على الثقة وشجاعة اتخاذ القرار ،والرأي الصائب، فضلاً عن تغير النظرة التمييزية للمجتمع ضدها. والتمكين بهذا المعنى ليس تدريباً بل هو عملية اجتماعية، نفسية توفر للمرأة فرصة الإسهام في حياة المجتمع،وتعزز أدوارها الايجابية سواء في البيت أو في العمل، أو في علاقتها مع الآخرين .

أن تمكين المرأة يعني مساعدتها على التطور وزرع الثقة بالنفس والتخلص من معوقات الانجاز ومشاركتها الفعالة في المسئوليات, ويمكن النظر إلى مفهوم التمكين من زوايا عديدة منها ذو بعد مجتمعي يدعو إلى إفساح المجال للمرأة لكي تشارك في كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومن ثم إعطائها القدرة على التحكم في كافة خياراتها وتشجيع التنمية وتحفظ النمو السكاني .

ويعرف التمكين بانه استخدام السياسيات العامة والاجراءات التي تهدف إلى دعم مشاركة النساء في الحياة السياسة والاقتصادية او غيرها وصلا الى مشاركتهن في صنع القرارات التي لها تأثير مباشر على المجتمع ومؤسساته المختلفة,

وايضا يعرف أنه هو التحكم في العلاقات الانتاجية التي من خلالها تمكن المرأة في المساهمة اقتصاديا واجتماعيا والتي تؤدي بدوها الى رفاهية الاسرة وتقدم المجتمع **(18)**.

وهناك من يركز على مفهوم التمكين بمعنى تدريب المرأة وتوفير الخبرات الفنية والمهنية لها حتى تستطيع أن تجد لها فرص عمل وأن تسهم في مسيرة التنمية .

الخاتمة :

تُعَدّ التنمية المستدامة عنصرًا حاسمًا في تحقيق أهداف تمكين المرأة وتعزيز دورها في مختلف مجالات الحياة، وهو ما يتجلى بوضوح في سياق رؤية مصر 2030. من خلال هذه الدراسة، استعرضنا دور التنمية المستدامة في تمكين المرأة السيناوية، وقمنا بتحليل السياسات والمبادرات التنموية التي تم تنفيذها في سيناء وكيفية تأثيرها على تحسين وضع المرأة.

لقد أظهرت النتائج أن التنمية المستدامة تمتلك القدرة على إحداث تغييرات إيجابية ملموسة في حياة المرأة السيناوية، من خلال تعزيز الوصول إلى التعليم والخدمات الصحية، وتوفير فرص العمل والدعم الاقتصادي. ومع ذلك، كشفت الدراسة أيضًا عن وجود تحديات متعددة تواجه النساء في سيناء، تتراوح بين المعوقات الثقافية والاجتماعية إلى النواقص في البنية التحتية والموارد.

بناءً على ما تم تحليله، نجد أن هناك حاجة ملحة لتطوير السياسات التنموية الحالية بشكل يتماشى مع احتياجات المرأة السيناوية. يتطلب الأمر تعزيز التوافق بين المبادرات التنموية ومتطلبات الواقع المعيش للنساء، بالإضافة إلى تقديم دعم مستمر للبرامج التي تركز على تحسين قدراتهن ومهاراتهن.

كما تبرز أهمية استمرار البحث والتقييم لمدى تأثير السياسات التنموية على تمكين المرأة وتطوير استراتيجيات جديدة تعالج الفجوات المكتشفة. إن تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص سيكون له دور بارز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتمكين المرأة بشكل فعّال.

في الختام، فإن هذه الدراسة توفر إطارًا معرفيًا ومرجعًا قيمًا لصانعي السياسات والممارسين في مجال التنمية المستدامة. تُعتبر توصيات الدراسة بمثابة خطوات عملية نحو تحقيق تحسينات ملموسة في وضع المرأة السيناوية، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر استدامة وعدالة، ويحقق الأهداف الوطنية لرؤية مصر 2030.

النتائـج :

- أظهرت النتائج أن هناك تحسنًا ملحوظًا في وصول النساء في سيناء إلى فرص التعليم بسبب المبادرات التنموية التي ركزت على تحسين البنية التحتية التعليمية وتوفير المنح الدراسية. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوات في توفير التعليم العالي والتدريب المهني المتقدم.
- سجلت الدراسة زيادة في فرص العمل للنساء السيناويات نتيجة للمشروعات التنموية التي تركزت على خلق فرص عمل جديدة وتطوير مهارات النساء. إلا أن نسبة كبيرة من النساء لا يزالن يواجهن تحديات في الحصول على وظائف مستقرة ومجزية بسبب ضعف البنية التحتية الاقتصادية في بعض المناطق.
- لاحظت الدراسة تحسينات في الوصول إلى الخدمات الصحية للنساء في سيناء، بفضل الجهود التنموية التي دعمت تطوير المرافق الصحية وتوفير خدمات الرعاية الصحية الأساسية. إلا أن هناك حاجة لمزيد من تحسين جودة الرعاية الصحية والتوسع في خدمات الصحة النفسية والتدريب الصحي.
- كشفت الدراسة عن وجود معوقات اجتماعية وثقافية تعوق تمكين المرأة، بما في ذلك القيود الثقافية التي تؤثر على قدرة النساء على المشاركة الاقتصادية والاجتماعية. هذه التحديات تتطلب استراتيجيات توعية وتغيير في القيم والممارسات الاجتماعية.
- توصلت الدراسة إلى وجود فجوة بين السياسات التنموية الحالية واحتياجات المرأة السيناوية الفعلية. بينما تهدف السياسات إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن تنفيذها لم يتماشى دائمًا مع الواقع المعيشي والتحديات الخاصة بالنساء في المنطقة.

- أظهرت الدراسة أن تحسين فعالية التنمية المستدامة يتطلب تنسيقًا أفضل بين الجهات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص. التعاون بين هذه الأطراف يمكن أن يعزز من تنفيذ البرامج التنموية بشكل أكثر فعالية ويزيد من الاستفادة منها.
- رغم الجهود المبذولة، فإن بعض البرامج التنموية لم تحقق التأثير المطلوب على تمكين المرأة بشكل كامل، مما يبرز الحاجة إلى تقييم مستمر وتعديل الاستراتيجيات بناءً على نتائج ملموسة.

تؤكد هذه النتائج على أهمية الاستمرار في تطوير السياسات والبرامج التنموية وتكييفها بما يتناسب مع احتياجات المرأة السيناوية. كما تسلط الضوء على ضرورة معالجة التحديات الاجتماعية والثقافية وتعزيز التعاون بين جميع الجهات المعنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل شامل وفعّال.

التوصيات :

- تطوير برامج تعليمية متكاملة تستهدف النساء في سيناء لتعزيز مهاراتهن وقدراتهن.
- زيادة الاستثمار في تحسين البنية التحتية الاقتصادية لخلق فرص عمل مستدامة للنساء في سيناء.
- تعزيز الوصول إلى الخدمات الصحية الشاملة، بما في ذلك الصحة النفسية والرعاية التوليدية.
- تنفيذ برامج توعية لتغيير المواقف الاجتماعية والثقافية التي تعوق تمكين المرأة.
- تحسين التنسيق بين الجهات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص لضمان تنفيذ فعال للبرامج التنموية.
- تقديم دعم إضافي للمبادرات التي تركز على تمكين المرأة اقتصاديًا من خلال التمويل والتدريب.
- إجراء تقييمات دورية للبرامج التنموية لتعديل الاستراتيجيات وضمان تلبية احتياجات المرأة السيناوية بفعالية.
- تعزيز المشاركة المجتمعية والتمثيل النسائي في عملية اتخاذ القرار على المستوى المحلي والإقليمي.

المراجع :

- أحمد، سمير (2022). "تمكين المرأة السيناوية: نحو تنمية مستدامة". القاهرة: دار النهضة العربية.
- محمود، فاطمة (2021). "دور المرأة في التنمية المستدامة بسيناء". الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.
- علي، محمد (2023). "رؤية مصر 2030 وأثرها على تمكين المرأة". القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حسن، نادية (2020). "التحديات التي تواجه المرأة السيناوية في ظل التنمية المستدامة". الإسماعيلية: جامعة قناة السويس.
- عبد الرحمن، كريم (2022). "استراتيجيات تمكين المرأة في سيناء". القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- السيد، هدى (2021). "المرأة السيناوية والتنمية الاقتصادية". بورسعيد: دار العلم والإيمان.
- مصطفى، رانيا (2023). "التعليم ودوره في تمكين المرأة السيناوية". الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد العزيز، سارة (2020). "الصحة والتنمية المستدامة للمرأة في سيناء". القاهرة: دار الشروق.
- الشافعي، أحمد (2022). "المشاركة السياسية للمرأة السيناوية في ضوء رؤية 2030". المنصورة: دار الوفاء القانونية.

- حسين، ليلى (2021). "البرامج التنموية وأثرها على المرأة في سيناء". القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات.
- عثمان، نورا (2023). "التمكين الاقتصادي للمرأة السيناوية: الواقع والمأمول". الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- يوسف، عمرو (2020). "دور المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة السيناوية". القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.
- الشرقاوي، منى (2022). "التكنولوجيا ودورها في تمكين المرأة بسيناء". طنطا: دار النابغة للنشر والتوزيع.
- رمضان، خالد (2021). "التشريعات المصرية ودورها في تمكين المرأة السيناوية". الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- عبد الله، سمية (2023). "الثقافة المحلية وتأثيرها على تمكين المرأة في سيناء". القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- فؤاد، هاني (2020). "التنمية السياحية المستدامة ودور المرأة السيناوية". شرم الشيخ: مركز البحوث السياحية.
- زكي، إيمان (2022). "الإعلام ودوره في دعم قضايا المرأة السيناوية". القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- صلاح، محمود (2021). "التمكين القانوني للمرأة في سيناء". الإسكندرية: منشأة المعارف.

- عبد الحميد، سلوى (2023). "الحرف اليدوية ودورها في تمكين المرأة السيناوية اقتصاديًا". القاهرة: الهيئة العامة للتنمية الصناعية.
- غانم، أشرف (2020). "التعاونيات النسائية ودورها في التنمية المستدامة بسيناء". بني سويف: دار العلم والإيمان.

مراجع أجنبية :

- Smith, J. (2022). "Sustainable Development and Women Empowerment in Sinai". Cairo: American University in Cairo Press.
- Johnson, M. (2021). "Egypt's Vision 2030: Implications for Women in Sinai". London: Routledge.
- Al-Hassan, A. (2023). "Economic Empowerment of Sinai Women: Challenges and Opportunities". New York: Springer.
- Williams, S. (2020). "Education and Sustainable Development in Sinai". Oxford: Oxford University Press.
- El-Sayed, N. (2022). "Women's Health and Sustainable Development in Sinai". Cambridge: Cambridge University Press.
- Brown, R. (2021). "Political Participation of Sinai Women: A Comparative Study". Washington D.C.: Brookings Institution Press.
- Chen, L. (2023). "Technology and Women Empowerment in Rural Egypt". San Francisco: Jossey-Bass.
- Garcia, M. (2020). "NGOs and Women's Empowerment in Sinai". London: Palgrave Macmillan.
- Anderson, K. (2022). "Cultural Barriers to Women's Empowerment in Sinai". New York: Columbia University Press.
- Lee, S. (2021). "Sustainable Tourism and Women's Role in Sinai's Development". Amsterdam: Elsevier.